اقيمت مقامها والثانى ان الواو تخرج من المشتقين كما ان
الياء تخرج من المشتقين فلما تقاربا فى المخرج كانا اولى من غيرهما
فان قيل فلم اختصت الواو بالمظهر دون المضمر قيل لانها لما كانت
فرعا على الياء والياء تدخل على المظهر والمضمر انحطت عن درجة الياء
التى هى الاصل فاختصت بالمظهر دون المضمر لان الفروع تنحط
ابدا عن درجة الاصول فان قيل فلم جعلوا التاء دون غيرها
بدلا من الواو قيل لان التاء تدل على الواو كثيرا نحو قولهم تراث
وزاث وتجاه ووجه وتخمة ووخمة وتيقور والاصل فيه وراث
ووجاه ووخمة ووهمة ويقور لانه ماخوذ من الوقار
الا انهم ابدلوا التاء من الواو وكذلك ههنا فان قيل فلم
اختصت التاء باسم واحد وهو اسم الله تعالى قيل
لانها لما كانت فرعا للواو التى هى فرع الياء والواو تدخل على
المظهر دون المضمر لانها فرع انحطت عن درجة الواو لانها
فرع الفرع فاختصت باسم الله وهو اسم الله تعالى فان
قيل فلم جعل جواب القسم باللام وان وما ولا قيل
لان القسم وجوابه لما كانا جملتين واحدى الجملتين تقوم بنفسها
وان احدى الجملتين بالاخرى برابطة بينه وبين جوابه
لا يخلو اما ان يكون موجبا او منفيا جعلوا الرابطة بينهما
باربعة احرف حرفين للايجاب وهما اللام وان وحرفين
للنفى وهما ما ولا فان قيل فلم جاز حذف لام جواب قوله تعالى
قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف قيل لدلالة الحال لانه لو
كان ايجابا لم يخل من النون واللام فلما خلا منهما دل على انه
نفى فلهذا جاز حذفها فاعرفه ان شاء الله تعالى باب

الاضافة

الاضافة ان قال قائل على كم ضربا الاضافة قيل على ضربين
اضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام لزيد واضافة
بمعنى من نحو ثوب خز اى ثوب من خز فان قيل فلم حذف
التنوين من المضاف وجر المضاف اليه قيل اما حذف
التنوين فلانه يدل على الانفصال والاضافة تدل على الاتصال
فلم يجمعوا بينهما الا ترى ان التنوين يوذن بانقطاع الاسم
وتمامه والاضافة تدل على الاتصال وكون الشئ متصلا
منفصلا فى حالة واحدة محال واما جر المضاف اليه فلان
الاضافة لما كانت على ضربين بمعنى اللام وبمعنى من وحذف
حرف الجر قام المضاف مقامه فعمل فى المضاف اليه الجر
كما يعمل حرف الجر فان قيل وجه زيد وبيد عمرو هذه
الاضافة هل هى بمعنى اللام او بمعنى من قيل بمعنى اللام
لان الاضافة التى بمعنى من يجوز ان يكون وصفا للاول
الا ترى انه يجوز ان تقول فى قولك ثوب خز ثوب خز فترفع
خز لانه صفة لثوب وكذلك ما اشبهه واما الاضافة
التى بمعنى اللام فلا يجوز ان يكون الثانى وصفا للاول
الا ترى انك لا تقول فى غلام زيد غلام زيد فلا يجوز
ان تجعل زيدا صفة لغلام كما جاز ان تجعل خزا صفة
لثوب فلما وصفنا قولهم وجه زيد لا يجوز ان يكون الثانى
صفة للاول علمنا انها بمعنى اللام لا بمعنى من فان قيل
فلم كانت اضافة اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال
واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل واضافة افعل
الى ما هو بعض له واضافة الاسم الى الصفة غير محضة

Copyright Reading Services 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)